الأمم المتحدة
مكتب لتنسيق الشؤون الإنسانية
الاراضي الفلسطينية المحتلة

حماية المدنيين
13 – 19 أيار 2009

أحدث التطورات منذ يوم الثلاثاء، 19 أيار

- أصيب جنديان إسرائيليان وشرطي فلسطيني خلال عملية سرية للجيش الإسرائيلي بتاريخ 21 أيار في مدينة قلقيلية. ويتم التحقيق في الحادثة من قبل السلطة الفلسطينية والسلطات الإسرائيلية.

- قامت القوات الإسرائيلية بإخلاء بؤرة استيطانية إسرائيلية صغيرة تسمى ماعوز ايستير في منطقة غور الأردن في الضفة الغربية يوم الخميس.

الضفة الغربية

النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين

خلال فترة التقرير، أصيب 21 فلسطيني، بما فيهم ستة أطفال من قبل القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية، ويعتبر هذا الرقم نفس الرقم الذي سجل كمعدل أسبوعي في الربع الأول من عام 2009 وأقل من المعدل الأسبوعي الذي سجل في العام 2008 (24). معظم الإصابات الفلسطينية (11 مواطن و6 أطفال) حدثت خلال تظاهرات مناهضة للجدار في قرية المعصرة (بيت لحم) وقريتي نعلين وبلعين (رام الله). وفي قلقيلية والقدس الشرقية، أصيب فلسطينيان عند الحواجز العسكرية من قبل القوات الإسرائيلية، بما فيها حادثة حاجز "الزعيم" العسكري (القدس) حيث اعتدت القوات الإسرائيلية جسديا على سائق سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني كان ينقل مريض فلسطيني إلى مستشفى في القدس.

خلال الأسبوع، كان العدد الإجمالي لعمليات التفتيش العسكرية الإسرائيلية أقل من المعدل الأسبوعي في الربع الأول من عام 2009 (91 مقابل 109). وحصلت أعلى نسبة من عمليات التمشيط في المحافظات الشمالية في الضفة الغربية (72) ووصلت في محافظة قلقيلية إلى 22 عملية تفتيش وتمشيط. لكن بالمقابل انخفض عدد الاعتقالات هذا الأسبوع بشكل واضح مقارنة بالمعدل الأسبوعي في الربع الأول من عام 2009 (39 مقابل 80). إضافة إلى ذلك، قامت القوات الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية بإجراء ست عمليات تفتيش (رام الله وبيت لحم) واعتقلت 27 فلسطينياً في الضفة الغربية. تشكل الاعتقالات التي تقوم بها السلطة الفلسطينية ما يقرب من 40% من كافة الاعتقالات للفلسطينيين في الضفة الغربية (من قبل الجيش الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية) حيث حدثت أعلى نسبة من الاعتقالات في المحافظات الشمالية.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

عنف المستوطنين الإسرائيليين المستمر

أصيب مواطن فلسطيني هذا الأسبوع بفعل عنف المستوطنين الإسرائيليين، ويعتبر هذا الرقم أقل من المعدل الأسبوعي (12 إصابة) خلال الأسابيع الستة الماضية. وقد حصلت الإصابة بالقرب من بؤرة حافات جلعاد الاستيطانية خلال مواجهات بين المستوطنين الإسرائيليين والمزارعين الفلسطينيين الذين قد قاموا بالتنسيق المسبق مع مكتب الارتباط والتنسيق الإسرائيلي للدخول إلى تلك المنطقة. وفي حادثة منفصلة في الشمال، أصيب مستوطن إسرائيلي بسبب إلقاء الفلسطينيين الحجارة على المركبات بالقرب من قرية الفندقومية (قلقيلية) وأجرت القوات الإسرائيلية تمشيطا داخل القرية بعد الحادثة.

بالرغم من تناقص الإصابات في صفوف الفلسطينيين بفعل عنف المستوطنين الإسرائيليين، إلا أن التحرشات والأعمال الاستفزازية من قبل المستوطنين استمرت. في شمال الضفة الغربية، أضرم المستوطنون الإسرائيليون من يتسهار وحافات جلعاد النار في حقول الزيتون ومحاصيل القمح الخاصة بقريتي بورين (نابلس) وجينصفوط (قلقيلية) مما أدى إلى تدمير 600 شجرة زيتون. وأقام مستوطنون من مستوطنة مخولا منازل متنقلة على ما يقرب من 15 دونم كمحاولة لتوسيع المستوطنة (طوباس). وفي جنوب الضفة الغربية، استمر المستوطنون بمنع مربي الماشية الفلسطينيين من رعي الماشية في مناطق قريبة من مستوطنات مختلفة.

وفي الفترة بين 12-13 أيار، نظم ما يقرب من 1,500 مستوطن إسرائيلي تجمعات بموافقة الجيش الإسرائيلي في مستوطنة حوميش المخلاة في شمالي الضفة الغربية وزاروا موقع قبر يوسف في مدينة نابلس. وقد تم تفكيك مستوطنة حوميش من قبل السلطات الإسرائيلية في شهر آب 2005 كجزء من خطة الانفصال عام 2005. وحدثت مواجهات بين المستوطنين وسكان قرية برقة (نابلس) حيث قام بعدها الجيش الإسرائيلي بإجبار سكان القرية على التراجع إلى القرية. وقامت القوات الإسرائيلية بإقامة حواجز عسكرية طيارة على عدة محاور بالقرب من مفترق برقة.

حرية المرور في الضفة الغربية

الإغلاق الشامل

فرضت القوات الإسرائيلية إغلاقا شاملا على الضفة الغربية في الفترة 14-16 أيار بسبب إحياء الذكرى الواحدة والستين لما يصفه الفلسطينيون "النكبة". فقد تم منع كافة الفلسطينيين من حملة التصاريح، فيما عدا حالات طبية طارئة والفلسطينيين العاملين مع منظمات الأمم المتحدة أو منظمات دولية، من دخول القدس الشرقية وإسرائيل.

هناك قيود على وصول المزارعين الفلسطينيين إلى مناطق محيطة بالعديد من المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية وفي بعض الأحيان لا يسمح بالوصول إلى تلك الأراضي. وخلال الأسبوع، وبعد تنسيق مع مكتب الارتباط الإسرائيلي، سمح للمزارعين الفلسطينيين بالوصول والعمل في أراضيهم في مناطق قريبة من المستوطنات الإسرائيلية شمالي الضفة الغربية في قلقيلية، طولكرم ونابلس.

عمليات هدم المنازل والإخلاء في القدس الشرقية

خلال الأسبوع، قام فلسطيني من حي جبل المكبر في القدس الشرقية بهدم منزله طبقا لقرار صادر عن بلدية القدس مما أدى إلى تشريد ثمان أشخاص. منذ بداية العام، سجل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية هدم 20 مبنى في القدس الشرقية بسبب عدم وجود تصاريح بناء مما أدى إلى تشريد 117 شخص، بما فيهم 60 طفل. وباستثناء حالة واحدة، كافة المباني السكنية التي هدمت في الضفة الغربية في

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

العام 2009 بسبب نقص التصاريح كانت موجودة في وحول القدس الشرقية. (بتاريخ 22 نيسان، تم تشريد 101 فلسطيني بعد هدم خيامهم في محافظة نابلس).

وما زالت العائلات الفلسطينية في حي الشيخ جراح تعاني من خطر التشريد نتيجة لإخلائهم من منازلهم. خلال الأسبوع، فرضت المحكمة اللوائية الإسرائيلية غرامات ضد عائلتين في الشيخ جراح بقيمة 259,000 شيكل إسرائيلي جديد لكل عائلة. العائلات التي صدرت ضدها أوامر إخلاء للمنازل لغاية 19 تموز 2009 تعيش في نفس المنطقة التي تتواجد فيها عائلة الكرد التي أرغمت على إخلاء المنزل بالقوة في تشرين الثاني 2008. وقد حصل الإخلاء بعد أن أصدرت محكمة القدس حكما لصالح مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين يدعون ملكيتهم للأرض التي أقيم عليها المنزل. وحاليا يتم الطعن بهذا القرار من قبل العائلتين المتضررتين في الشيخ جراح من نفس القرار.

قطاع غزة

نشاطات عسكرية تؤثر على المدنيين

أصيب ثمانية فلسطينيين، بما فيهم سبعة مدنيين، بفعل الغارات الجوية الإسرائيلية على مدينة غزة وخان يونس ورفح هذا الأسبوع. وتم تدمير منزل وورشة حدادة، بالإضافة إلى حدوث أضرار في ثمانية منازل. وقد أطلقت القوات الإسرائيلية النار مرارا على المناطق الحدودية. وقد أطلقت الفصائل الفلسطينية عدة صواريخ بدائية الصنع وقذائف الهاون باتجاه إسرائيل، حيث أصابت إحداها منزلاً مما أدى إلى إحداث أضرار فيه في مدينة سديروت. ولم تشر التقارير إلى وقوع أية إصابات.

فتحت الدوريات البحرية الإسرائيلية النار في تسعة أحداث منفصلة باتجاه قوارب صيد فلسطينية إلى الغرب من رفح ودير البلح وبيت لاهيا مما أجبر القوارب على العودة إلى الشاطئ. ومنذ شهر كانون الثاني 2009، قامت السلطات العسكرية بتقليل مجال الصيد للصيادين الفلسطينيين من ستة أميال بحرية إلى ثلاثة أميال مما أدى إلى تقييد قدرة الصيادين على اصطياد سمك السردين حيث تعتبر هذه الفترة الموسم الأفضل لصيد سمك السردين الموجود في المياه العميقة.

توفي ستة أطفال بسبب الذخائر غير المتفجرة منذ إعلان وقف إطلاق النار في قطاع غزة بتاريخ 18 كانون الثاني 2009. وقد حددت خدمة العمل لإزالة الألغام التابعة للأمم المتحدة 273 موقع يتضمن مخاطر من الذخيرة غير المتفجرة. وهناك خطة مشتركة يتم تنفيذها من قبل منظمات مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، و خدمة العمل لإزالة الألغام التابعة للأمم المتحدة، واليونيسيف، والعديد من المنظمات غير الحكومية لتثقيف المجتمع المدني في غزة حول مخاطر هذه الذخيرة وكيفية تجنبها. توفي طفل في الثانية عشرة من عمره في خان يونس هذا الأسبوع بينما كان يلعب بأجسام مشبوهة.

الحصار على قطاع غزة

بقاء المعدل الأسبوعي للشاحنات المستوردة بصورة أقل من الاحتياجات (10-16 أيار 2009)

دخل الحصار الإسرائيلي على غزة أسبوعه الثالث والعشرين حيث ما زالت آثاره تمس كافة جوانب الحياة. عبر إلى غزة هذا الأسبوع ما مجموعه 682 حمولة شاحنة من البضائع ويعتبر هذا الرقم أقل من ربع المعدل الأسبوعي من الشاحنات التي تستورد في الأشهر الستة الأولى من عام 2007 (قبل سيطرة حماس على قطاع غزة). خصصت نسبة 30% من الشاحنات إلى منظمات المساعدات الإنسانية

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

(180). ومن مجموع الواردات، شكلت المواد الغذائية الجزء الأكبر (84%). أما بقية الشاحنات (44) فكانت مؤلفة من لوازم طبية ومستهلكات لغير أغراض الأكل، وأجهزة صناعية/كهربائية وعدد من المتفرقات، بما فيها شاحنتان من الاسمنت لمشاريع مياه.

وما تزال إسرائيل تفرض قيوداً على إدخال البضائع إلى قطاع غزة. المواد الضرورية، مثل الملابس والكتب المدرسية والمنتجات الزراعية ومواد البناء لإعادة اعمار آلاف المنازل التي دمرت خلال عملية الرصاص المسكوب الإسرائيلية في قطاع غزة، هذه المواد ما زالت غير متوفرة في القطاع. وتستمر الأنفاق تحت الحدود بين مصر وغزة في العمل كوسيلة للتعويض عن النقص في المواد الأساسية التي يمنع دخولها عبر المعابر التي تسيطر عليها إسرائيل. وقد قتل رجل فلسطيني هذا الأسبوع عند انهيار نفق تحت الحدود بين غزة ومصر.

استمرار القيود على واردات الوقود (10-16 أيار 2009)

لم يتم تلبية المتطلبات من الوقود الصناعي لتشغيل محطة غزة للطاقة هذا الأسبوع بحيث تم استيراد نسبة 70% فقط من المتطلبات الأسبوعية. وبسبب نقص الإمدادات من الوقود، ونقص قطاع الغيار وعدم وجود صيانة منتظمة، تنتج محطة غزة للطاقة 50-60 ميغاواط فقط مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي لمدة 5 ساعات في اليوم. وقد حصل قطاع غزة خلال الفترة التي يتطرق إليها التقرير على 79% من احتياجاته الأسبوعية من غاز الطهي، بناء على تقديرات جمعية أصحاب محطات الوقود الفلسطينية. ولذلك، ما زال غاز الطهي خاضعاً لنظام الحصص.

ما يزال دخول البنزين والديزل التجاري إلى قطاع غزة ممنوعا منذ الثاني من تشرين ثاني 2008. وتسمح إسرائيل في بعض الأحيان بدخول كميات محدودة من هذه الأصناف من الوقود إلى غزة للاستخدام الإنساني. وفي غياب الوقود الإسرائيلي، يستخدم السكان في غزة غالبا الوقود الذي ينقل عبر الأنفاق تحت الحدود بين غزة ومصر.

تقييد حركة تنقل الناس من وإلى غزة

ما زالت القيود مفروضة على قدرة السكان في غزة على السفر إلى الخارج. وبشكل عام، المعبر الأساسي للخروج من غزة مغلق أمام السكان منذ سيطرة حماس في شهر حزيران 2007. وقد تم فتح معبر رفح جزئيا هذا الأسبوع في الفترة 16-18 أيار لعبور عدد محدود من الناس لأسباب إنسانية. فقد سمح بعبور 952 فلسطيني إلى مصر فيما سمح بدخول 815 فلسطيني إلى غزة.

تحويل محدود للسيولة النقدية إلى غزة

سمحت إسرائيل هذا الأسبوع بتحويل مبلغ 50 مليون شيكل إسرائيلي جديد من أجل دفع رواتب موظفي السلطة الفلسطينية في غزة البالغ عددهم 65,000 موظف. منذ شهر حزيران 2007، فرضت قيود على تحويل السيولة النقدية إلى غزة حيث يتم تحويل مبلغ يتراوح بين 50 مليون و100 مليون شيكل في كل مرة ويحصل ذلك بشكل متباعد. وقد أدت هذه القيود إلى نقص في السيولة النقدية الأمر الذي أثر على عملية دفع الرواتب إلى موظفي السلطة الفلسطينية، بالإضافة إلى إعاقة الكثير من التعاملات المالية في غزة، بما فيه تنفيذ بعض برامج المساعدات الإنسانية.

لقراءة النسخة الانجليزية :

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_civilians_weekly_19_05_2009_english.pdf

النسخة بالغة الانكليزية هي الملزمة

حماية المدنيين, 13 - 19 أيار 2009
ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 02 - 582 5841 ochaopt@un.org www.ochaopt.org